

## تفسير ابن كثير

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ  
لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ثم قال [ تعالى ] : ( يمنون عليك أن أسلموا ) ، يعني : الأعراب [ الذين ] يمنون بإسلامهم  
ومتابعتهم ونصرتهم على الرسول ، يقول الله ردا عليهم : ( قل لا تمنوا علي إسلامكم ) ،  
فإن نفع ذلك إنما يعود عليكم ، والله المنة عليكم فيه ، ( بل الله يمن عليكم أن هداكم  
للإيمان إن كنتم صادقين ) أي : في دعواكم ذلك ، كما قال النبي - صلى الله عليه  
وسلم - للأَنْصار يوم حنين : " يا معشر الأنصار ، ألم أجدكم ضلّالا فهداكم الله بي ؟  
وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ؟ وعالة فأغناكم الله بي ؟ " كلما قال شيئا قالوا : الله  
ورسوله آمن . وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى  
بن سعيد الأموي ، عن محمد بن قيس ، عن أبي عون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن  
عباس [ رضي الله عنهما ] قال : جاءت بنو أسد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
فقالوا : يا رسول الله ، أسلمنا وقاتلتك العرب ، ولم نقاتلك ، فقال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : " إن فقههم قليل ، وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم " . ونزلت هذه الآية : (

يؤمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان

إن كنتم صادقين ) ثم قال : لا نعلم يروى إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى أبو عون

محمد بن عبيد الله ، عن سعيد بن جبير ، غير هذا الحديث .